

أثر زيادة الأعمال على جودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية بالتطبيق على الشركات

الصغيرة والمتوسطة بمنطقة الرياض

المقدمة

أدت التطورات العلمية والتكنولوجية والتغيرات المتسارعة في القرن الحادي والعشرين إلى ضرورة مساهمة هذه التطورات والتغيرات المتلاحقة، حيث يواجه رواد الأعمال عالمًا متعدد المهام سريع التطور تقوده التكنولوجيا المتقدمة، لذا فقد أصبحت التهيئة لاحتياجات سوق العمل من الأهمية بمكان وغدت هذه التهيئة الشغل الشاغل لمخططين وصناعي القرار (الحسيني، عزة 2015).

وسوف يتناول البحث دراسة أهم أدوات تحقيق جودة اتخاذ القرار، وهو ريادة الأعمال. وحيث أن ريادة الأعمال تعتبر أداة رئيسية لاتخاذ القرارات، وتطوير ريادة الأعمال له دور كبير في جودة اتخاذ القرار، بما يحافظ على البيئة في المشاريع الريادية وقدرتها على أحداث تأثير إيجابياً داخل مجتمع الأعمال، هذا بالإضافة لما تقدمه من أطار جديد للابتكار والتنمية، وقدرتها على أن تقدم حلولاً واقعية تتماشى مع كافة المشكلات والتحديات في كافة القطاعات.

ويرى الباحث أن مفهوم ريادة الأعمال نقلة نوعية في الفكر الإداري التقليدي، حيث يقوم هذا المفهوم في جوهره على الابتكار والإبداع، ويساعد الشركات على تطبيق أفضل الممارسات وتحسين مكانتها في عالم الأعمال واستقطاب رؤوس الأموال فهي تمثل أفقاً جديدة أمام الشركات الصغيرة والمتوسطة للمؤسسات التي تتبناها طوعية، فهي تقدم الأسس الواضحة للشركات الصغيرة والمتوسطة التي تركز على مبادئ الاستدامة، مما يعود بالنفع على الجميع من أصحاب المصلحة.

مشكلة الدراسة

تحظى ريادة الأعمال باهتمام محلي ودولي، بالإضافة الي أن كافة المنظمات أصبحت تولي ريادة الأعمال اهتماما كبيرا مما ينعكس على تحقيقها لأهداف المنظمة وفي هذا السياق فإن ريادة الأعمال أصبحت مجالا قويا ومعبرا نحو تحقيق أهداف المنظمة وخاصة بالقطاع في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

حيث أن الشركات الصغيرة والمتوسطة لم تحظى بالقدر الكافي من الدراسات البحثية في موضوع البحث خاصة في

متغيرات الدراسة مجتمعة بالإشارة إلى أن الدراسات السابقة، ولحاجة الشركات الصغيرة والمتوسطة إلى من يقودها نحو تحقيق الابتكار في ضوء المنافسة الشديدة في الأسواق وتوسع أهمية دور ريادة الأعمال في تحقيق الابتكار. (NoratRoig, 2015)

وتتلخص مشكلة البحث في أثر ريادة الأعمال في جودة اتخاذ القرارات الاستراتيجية بالتطبيق على الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة الرياض.

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية

- (1) تعد ريادة الأعمال من أهم المواضيع الإدارية في عصر تتسابق فيه المنظمات نحو التطوير، والتميز، والمنافسة من خلال امتلاك الثروة المعلوماتية في شتى المجالات.
- (2) من المتوقع أن تكون هذه الدراسة خطوة انطلاقاً لدراسات أخرى لمتغيرات لها علاقة بهذا المجال، وتقدم للمكتبة المعرفية الإدارية مادة علمية مفيدة ثرية.

الأهمية التطبيقية

- (1) تظهر أهمية الدراسة من خلال النتائج التي يمكن أن تقدمها هذه الدراسة بعد تحليلها للتعرف إلى أثر ريادة الأعمال في جودة اتخاذ القرارات بالتطبيق على الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة الرياض،
- (2) سوف تساهم الدراسة في تقديم المعلومات والمعرفة للإدارة العليا ليتسنى لها إيجاد الحلول للمشكلات واتخاذ القرارات الإدارية بالوقت المناسب والطريقة المثلى.
- (3) تكمن أهمية الدراسة من أهمية المتغيرين (ريادة الأعمال، جودة اتخاذ القرارات) في تشجيع الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة الرياض على تطوير مستوى خدماتها في ظل بيئة ديناميكية تتغير بسرعة عالية وباستمرار من خلال استخدام أساليب ومناهج حديثة وتطبيقها.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى محاولة الكشف عن ريادة الأعمال وأثرها في جودة اتخاذ القرارات في الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة الرياض، من خلال ما يلي:

- (1) التعرف على ريادة الأعمال في الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة الرياض وتحديد مستوى تبني الشركات محل الدراسة لها.
- (2) التعرف على جودة اتخاذ القرارات وتأثيرها على الشركات محل الدراسة.
- (3) تحديد وتوصيف نوع وقوة العلاقة بين ريادة الأعمال وأبعاد جودة اتخاذ القرارات في الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة الرياض.
- (4) التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي تفيد في جودة اتخاذ القرارات من خلال ريادة الأعمال في الشركات محل الدراسة.

أسئلة الدراسة

وينبثق من التساؤل السابق مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

- (1) ما أثر ريادة الأعمال على جودة اتخاذ القرارات في الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة الرياض.
- (2) ما أثر (الأبداع والابتكار) على جودة اتخاذ القرارات في الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة الرياض.
- (3) ما أثر (الاستباقية) على جودة اتخاذ القرارات في الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة الرياض.
- (4) ما أثر (تحمل المخاطرة) على جودة اتخاذ القرارات في الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة الرياض.

الدراسات السابقة والإطار النظري

وسوف نستعرض اهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث بشكل مباشر أو غير مباشر، والتي أفادت في معرفة وتوسيع أهمية دور ريادة الأعمال في تحقيق الابتكار في القطاع الصناعي:

دراسة (R. Cervell6-Royo,2019) بعنوان "التنمية المستدامة والعوامل الاقتصادية والمالية التي تؤثر على ريادة الأعمال" إلى تحديد مجموعة من عوامل التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة في البلدان التي قد تكون مرتبطة بمبادرة ريادة الأعمال، تحليل مجموعة من البيانات خاصة ب 57 دولة لعام 2017 والتي أثبتت أنها مناسبة لمجموعات البيانات صغيرة الحجم، بالإضافة إلى جمع البيانات من أربع قواعد بيانات من مراقب ريادة الأعمال العالمي، ودرجة مخاطر البلد، وقاعدة بيانات البنك الدولي، ومؤشر أهداف التنمية المستدامة وتوصلت الدراسة إلى أن عوامل التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة المؤثرة على مبادرات ريادة الأعمال تتمثل في الجوانب الاقتصادية والمالية، بالإضافة إلى عوامل المساواة الاجتماعية والتعليم والإنتاج المسئول ومؤشرات الابتكار والبنية التحتية.

دراسة (NoratRoig, 2015) يبحث هذا البحث في العلاقة بين النمو واستخدام البنية التحتية الداعمة للابتكار وريادة الأعمال وتتناول الدراسة ثلاثة أنواع من البنية التحتية الداعمة: الحاضنات ومراكز التكنولوجيا والجامعات باستخدام التحليل المقارن النوعي الدقيق تختبر الدراسة وجود هذه العلاقات باستخدام البيانات التجريبية من عينة (ن) 107= من الشركات المبتكرة تظهر النتائج أن الجمع بين استخدام الحاضنات ومراكز التكنولوجيا والجامعات يمكن أن يؤثر إيجابيا على ابتكار الشباب ونمو الشركات.

دراسة (Mihaela Kardos,2012) بعنوان "العلاقة بين ريادة الأعمال والابتكار والتنمية المستدامة، البحث في دول الاتحاد الأوروبي" إلى ربط ريادة الأعمال المستدامة والتنمية المستدامة من منظورات الإطار المفاهيمي في الأدبيات والبحث في دول الاتحاد الأوروبي، حيث تعتبر العلاقة بين ريادة الأعمال والابتكار والتنمية المستدامة موضوع

اهتمام كبير في الوقت الحاضر، حيث يبحث المجتمع عن حلول تؤدي إلى التنمية المستدامة، بالإضافة إلى توضيح أهمية البحث خاصة لكل من الباحثين وواضعي السياسات ويوفر فرصا للدراسات المستقبلية حول هذا الموضوع. وتوصلت الدراسة إلى أن ريادة الأعمال المستدامة يتم النظر إليها من خلال منظور الشركات الصغيرة والمتوسطة المبتكرة وهي جزء من نظام دعم التنمية المستدامة، وأنه يتم الاعتراف على نحو متزايد بمشاريع ريادة الأعمال كقوة دافعة للابتكار والقدرة التنافسية، باعتبارها واحدة من مفاتيح تحقيق التنمية المستدامة

دراسة (Adel Ben Youssef, 2018) بعنوان "ريادة الأعمال والاستدامة. الحاجة إلى حلول مبتكرة ومؤسسية" إلى مناقشة دور الابتكار والجودة المؤسسية لتحقيق الاستدامة حيث يعد من القضايا الهامة التي تعالجها مناقشات التنمية المستدامة الحالية، خاصة في البلدان النامية، توضح الدراسة دور الابتكار والجودة المؤسسية وريادة الأعمال في التغيير الهيكلي نحو مستقبل مستدام لأفريقيا باستخدام نموذج منحني البيئي المعدل، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تساهم في توضيح الظروف التي تسمح للدول الأفريقية بالتحرك نحو اقتصادات أكثر استدامة. وتوصلت الدراسة إلى أن ريادة الأعمال الرسمية وغير الرسمية تؤدي إلى خفض الجودة البيئية والاستدامة في 17 دولة إفريقية، كما أظهرت النتائج العملية أن ريادة الأعمال غير الرسمية تسهم أكثر من ريدة الأعمال الرسمية في هذا التدهور البيئي، بالإضافة إلى أن العلاقة بين ريادة الأعمال والتنمية المستدامة تتحول بشكل إيجابي في وجود مستويات عالية من الابتكار والجودة المؤسسية، كما تبرز نتائج البحث الدور الهام الذي يلعبه كل من الابتكار والمؤسسات لتحقيق الاستدامة في إفريقيا).

دراسة (N. 6yki iyigiin, 2015) بعنوان "ماذا يمكن أن تفعل ريادة الأعمال لتحقيق التنمية المستدامة؟ منهج قائم على المسؤولية الاجتماعية للشركات" إلى أن تكون بمثابة قوة دافعة للبحث متعدد التخصصات ومزيد من النقاش حول، بحث الآثار المترتبة على المسؤولية الاجتماعية للشركات في التنمية المستدامة، بالإضافة إلى استعراض الأثر الاجتماعي الإيجابي لأصحاب المشاريع الذي يلبي الاحتياجات الأساسية، تدرك هذه الدراسة الدور الهام في المساهمة بكفاءة في تحقيق التنمية المستدامة، كما تهدف الدراسة إلى مناقشة الأسباب المحتملة لقيام رواد الأعمال بالتنمية المستدامة والكشف عن دوافع التنمية المستدامة والأبعاد الأساسية في عملية صنع القرار.

وتوصلت الدراسة إلى أنه ينظر إلى ريادة الأعمال كبديل للبطالة والفقر الذي يمكن أن يكون الدواء الشافي للتنمية، هناك إدراك متزايد لدى رواد الأعمال بأنه لا يمكن تحقيق النجاح من خلال زيادة الأرباح قصيرة الأجل فقط ولكن هناك تزايد لأهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات على نجاح الأعمال والتأثير الإيجابي على المجتمع، كما تعد ريادة الأعمال والشركات الصغيرة أركان أساسية للاقتصاد، وهي المسؤولة عن الابتكارات المتطورة التي تؤثر على نمو اقتصاد السوق الحر وأدائه العام.

دراسة (عزام، 2023)، بعنوان "أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرارات في إمارة منطقة عسير خلال وباء كوفيد 19"، تناولت هذه الدراسة أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرارات وقد كان الهدف الأساس من هذه الدراسة هو التعرف على دور الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات الإدارية في إمارة منطقة عسير، وتمحورت مشكلة الدراسة حول تطبيق أساليب الذكاء الاصطناعي وأثره على جودة اتخاذ القرارات، ولتحقيق هذه الأهداف تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات من أفراد العينة، تكون مجتمع الدراسة من موظفي إمارة منطقة عسير والبالغ عددهم (600) موظفاً وموظفة، أما عينة الدراسة فقد تمثلت في عينة عشوائية بلغ عددها (200) موظفاً. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام أساليب الذكاء الاصطناعي وجودة اتخاذ القرارات الإدارية، وهذه العلاقة فسرت بقيمة معامل التحديد R^2 ، والتي تصل إلى 0.5%، كما أشارت نتائج اختبار ارتباط بيرسون أن هناك ارتباطاً «موجباً» بين المؤهل العلمي ومتغير الذكاء الاصطناعي، وأظهرت النتائج ارتباطاً «موجباً» بين المؤهل العلمي ومجال اتخاذ القرارات الإدارية، كما تبين أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين قدرة النظام وبين جودة اتخاذ القرار، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية مهارات العاملين جدد التعامل مع الأساليب المختلفة من الذكاء الاصطناعي، والعمل على تحديد الأسس العلمية والموضوعية الواجب اعتمادها في اتخاذ القرار.

دراسة (الشراري، 2021): بعنوان «أثر الذكاء الاصطناعي على جودة القرار الإداري من وجهة نظر قادة مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الجوف التعليمية»، وهدفت إلى تحليل أثر الذكاء الاصطناعي على جودة القرار الإداري من وجهة نظر قادة مدارس المرحلة الثانوية في إدارة الجوف التعليمية بالمملكة العربية السعودية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (60) قائداً وقائدة من قيادات المدارس الثانوية بمنطقة الجوف للعام الدراسي 2019-2020، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود أثر عالٍ ذي دلالة إحصائية لأبعاد الذكاء الاصطناعي (قدرة الإدارة، وسلوك المستخدم، والتدريب والتطوير، وتوفير الخبراء) على جودة القرار الإداري، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المبحوثين للذكاء الاصطناعي تعزى إلى متغير الجنس والخبرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المبحوثين لجودة القرار الإداري تعزى إلى

متغير الجنس والخبرة، وقد أوصت الدراسة بضرورة اهتمام مكاتب الإدارة التعليمية بمفهوم الذكاء الاصطناعي وبعملي سلوك المستخدم والتدريب والتطوير، واتخاذ السياسات والإجراءات التي تعمل على زيادة مستوى إدراك العاملين لأهمية الذكاء الاصطناعي من خلال عقد دورات تدريبية للعاملين فيها، كما أوصت بضرورة تحديث وتطوير برامج الذكاء الاصطناعي المستخدمة لتمكين الإدارات المختلفة من اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب.

دراسة (السوالمه، الفريجات، 2022) بعنوان "الإبداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بجودة اتخاذ القرار من وجهة نظر الطلبة" هدفت الدراسة إلى قياس الإبداع الانفعالي وجودة اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري الجنس والتخصص، كما هدفت التعرف على طبيعة العلاقة بين الإبداع الانفعالي وجودة اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الارتباطي. وتكونت عينة الدسة من (271) طالباً وطالبة من طلبة كلية عجلون الجامعية في العام الدراسي (2017/ 2018م)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الإبداع الانفعالي ومقياس جودة اتخاذ القرار وتم التحقق من مؤشرات صدقهما وثباتهما. وأظهرت النتائج أن طلبة الكلية يتمتعون بإبداع انفعالي متوسط، وجاءت جودة اتخاذ القرار لديهم بدرجة متوسطة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى جودة اتخاذ القرار وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص لصالح الذكور والتخصص العلمي في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع الانفعالي تبعاً لمتغيري الجنس، والتخصص. وبينت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الإبداع الانفعالي وجودة اتخاذ القرار، وبناءً على هذه النتائج، خرجت الدراسة بجملة من التوصيات والمقترحات.

فرضيات الدراسة

في إطار مشكلة وأهداف ونموذج الدراسة تم صياغة الفرضيات الرئيسية والفرعية التالية:

الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لريادة الأعمال بأبعادها (الأبداع والابتكار، الاستباقية، تحمل المخاطرة) على جودة اتخاذ القرارات في الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة الرياض.

وينبثق من الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للأبداع والابتكار في جودة اتخاذ القرارات في الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة الرياض.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للاستباقية في جودة اتخاذ القرارات في الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة الرياض.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتحمل المخاطرة في جودة اتخاذ القرارات في الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة الرياض.

منهجية وطرق البحث

سوف يعتمد الباحث على المنهج الوصفي لوصف أثر قيادة الأعمال وأثرها على جودة اتخاذ القرارات بالإضافة إلى المنهج التحليلي القائم على الدراسة الميدانية من خلال توزيع استمارة الاستقصاء على عينة من العاملين في الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة الرياض لوصف وتحليل وقياس أثر قيادة الأعمال على جودة اتخاذ القرارات.

أدوات جمع البيانات

سوف يعتمد الباحث على قائمة استقصاء موجهة إلى العاملين في الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة الرياض، وسوف تعد قائمة الاستقصاء من النوع المغلق وتحتوي على البيانات المطلوبة للتحقق من صحة أو خطأ الفروض، وسوف يستعرض الباحث قوائم الاستقصاء التي سبق إعدادها في هذا المجال من الدراسات السابقة، وأخيراً التأكد من وضوح الأسئلة من عدمه، وذلك من خلال عرضها على عينة من مجتمع الدراسة، وسوف يستخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي المتدرج، بحيث تعرض فقرات قائمة الاستقصاء على عينة الدراسة مقابل كل فقرة خمسة إجابات تحدد مستوى موافقتهم عليها في الإجابات أوزان رقمية.

عينة الدراسة

يتمثل مجتمع البحث في الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة الرياض، ولأغراض البحث سوف يتم أخذ عينة عشوائية احتمالية حجمها (50) شركة من الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة الرياض، وتمثل وحدة المعاينة من مديري الإدارات في الإدارة العليا والوسطى أو من ينوب عنهم في الشركات الصغيرة والمتوسطة بمنطقة الرياض.

قائمة المراجع والمصادر

الشراري، جمال. (2021). أثر الذكاء الاصطناعي على جودة القرار الإداري من وجهة نظر قادة مدارس المرحلة

الثانوية بمنطقة الجوف التعليمية، مجلة سلوك، المجلد 8، العدد 1، ص 37-14.

عزام، سعد بن ناصر (2023) «أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرارات في إمارة منطقة عسير خلال وباء كوفيد 19»، المجلة العربية للإدارة، المجلد 43، العدد 4، ص 347-360.

R. Cervell6-Royo, 1. Moya-Clemente, M. R. Perell-Marín, G. Ribes-Giner (2019) «Sustainable development, economies and financial factors, that influence the opportunity-driven entrepreneurship. A foci approach", Journal of Business Research, In press, corrected proof.

Adel Ben Youssef; Sabri Boubaker, Anis Omri, (2018)"Entrepreneurship and sustainability: The need for innovative and institutional solutions", Technological Forecasting and Social Change, Volume 129, Pages 232-24.

Nortroig -tierno , joaquinalacazor ,(2015) use of in frost cultures to support innovative entrepreneurship and business growth ,journal of business ,68.

MihaelaKardos, (2012)"The Relationship between Entrepreneurship, innovation and Sustainable Development, Research on European Union Countries", Procedia Economics and Finance, Volume 3, Pages 1030-1035